

د. الكواري يشارك بورقة عمل في الندوة الدولية حول التراث والهوية

أصبح يؤدى في أحيان كثيرة على لسان فرد واحد، وحتى هذا الفرد نجد أغانيه مثل الأغاني الجماعية تدور حول ثلاثة أقطاب في الغالب إما لأنه سعيد بأمل تحقق أو لفقد شيء عزيز عليه، وأما لأنه يرجو تحقيق لأمل".

وقال "من ثم ليس غريباً أن نجد الأغنية تجسد الهوية الحقيقية للإنسان. ولا نبالغ حين القول: قل لي ما أغاني المجتمع أقل لك ما هويته وليس أدل على ذلك أن في مرحلة الستينيات مثلاً عندما كان اعتزاز العربي بعروبته كانت الأغاني التي تتردد "الأرض بتتكلم عربي، الأرض، الأرض". وتغيرت الأغنية فيما بعد ليصبح بينها وبين هذا الاعتزاز بون شاسع مع نهايات القرن العشرين، وبداية القرن الحادي والعشرين، ومرجع هذه العوامل عديدة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وفكرية ودينية وغيرها.

والمتتبع لمجلة المآثورات الشعبية التي صدرت عن طريق مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ سنة 1986 وقد توقفت عن الصدور منذ سنوات كواحدة من الدوريات الثقافية التي عنيت بالأغنية، يجد أنها عنيت في بعض دراساتها بالأغنية الشعبية، ومن هنا كان اختيارنا لهذه الدورية أنموذجاً للتطبيق لاسيما أن هناك العديد من الدراسات التي عنيت بالأغنية في هذه الدورية.. وارتباط الهوية بالأغنية أو العكس لا يختلف حوله اثنان لأنها تعكس ثقافة المجتمع ونمط تفكيره ومستوياته الحياتية المختلفة.

ويضيف د. ربيعة الكواري ان ارتباط الهوية بالأغنية يتضح من خلال عدة محاور منها الأغنية والهوية الاجتماعية والأغنية والهوية الدينية والأغنية والهوية الثقافية.



د. ربيعة الكواري

كان يميل في بعض الأحيان إلى الشعر الفصيح، كما هو واضح في الصوت العربي الذي يغنى في الخليج وقطر والذي يعتمد الشعر الفصيح. وأشار الى أن الأغنية الشعبية العربية ارتبطت بنمط الحياة التي يعيشها الإنسان العربي منذ القدم " فقد كانت الأغنية تستخدم كعامل مساعد في الإنتاج مثل حذاء الإبل وأراجيز السقي من الآبار، وكذلك ما عرفته شعوب أفريقيا وما تعرفه إلى اليوم من أغان جماعية تؤدى استجاباً للخير أو المطر أو رجاء دفع الكوارث، والأصل في الغناء أنه كان جماعياً لكنه أخذ يتطور بفعل المدنية إلى أن

الدوحة - الشارقة

يشارك الدكتور ربيعة بن صباح الكواري استاذ الاعلام المساعد بكلية الآداب والعلوم وعضو مجلس الاساتذة بجامعة قطر اليوم في الندوة الدولية حول التراث الثقافي والهوية التي تقام تحت اشراف وزارة الثقافة والفنون والتراث تحت عنوان "التراث والهوية ضمن فعاليات الدوحة عاصمة الثقافة العربية 2010 م، ويقدم د. الكواري ورقة عمل وبحثاً علمياً بعنوان "الأغنية الشعبية والهوية مع التطبيق على مجلة المآثورات الشعبية" وفي تصريح للشرق قال الدكتور ربيعة الكواري "لسنا بصدد دراسة تطور مفهوم الأغنية، فهذا مكانه الدرس الشعبي لكننا بصدد تناول مفهوم الأغنية الشعبية بما يتلاءم وتشكيل الهوية "لأن أي فن من الفنون لابد أن يرتبط بأصله وهو يعيش لحاجة الإنسان إليه وأضاف ان هذه الحاجات أدت إلى خلق عبارات بين أفراد الشعب حتى في حياتهم البدائية، والأغنية الشعبية يجب أن تكون حية لمتطلبات الشعب بضرورة أن تحمل في طياتها تطور الحياة والزمن مثل النغمة" ولا نبعد عن الحقيقة كثيراً حين القول "إن أول ما عرفت الأمم من الشعر كان وثيق الصلة بالغناء، فقد كان الشاعر يقول البيت والبيتين ويلقيهما لا كما نقرأ الشعر الآن بل كما ينشد المغنون "ولقد ذكر ابن رشيق" أن العرب احتاجوا إلى الغناء فتوهموا أعاريضه وجعلوها موازين كلامهم، فلما تم لهم وزنه سمّوه شعراً لأنهم شعروا أي فطنوا وبذلك يكون الشعر قد اقترن بالغناء" والغناء الشعبي يعتبر عموداً من أعمدة الفولكلور بصفة عامة، فهو يستمد وجوده وحياته من الشعر الشعبي في الدرجة الأولى، وإن